مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

صدقة عن كل عضو من أعضائنا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

يخبرنا نبينا الكريم ﷺ بأن في جسم الإنسان 360 عضواً. بالطبع، فإن الله عز وجل قد أطلع نبينا الكريم ﷺ على كل تفاصيل الإنسان الذي خلقه -حتى أدق الذرات-؛ فهو ﷺ يعلم ما لا يعلمه الأطباء. يبيّن نبينا الكريم ﷺ أنه يجب أداء صدقة عن كل عضو من هذه الأعضاء. كما يوضح ﷺ أن الصدقة قد تكون مالاً. قال ايضاً أن إماطة الأذى عن الطريق -كالحجارة، الأشواك، الأوراق وما شابهها- تُعد أيضاً صدقة. فليس كل الناس يملكون القدرة المالية للتصدق 360 مرة يومياً، ولذلك بيّن نبينا الكريم ﷺ أن القيام بهذه الأعمال الأخرى يغني عن تلك الصدقة ويقوم مقامها.

.

وما يجزئ عن ذلك كله هو صلاة الضحى (ركعتان). ويمكن أداء صلاة الضحى بعد شروق الشمس بعشرين دقيقة، أو نصف ساعة، أو ساعة؛ وتُسمى الركعتان الأوليان اللتان تُؤديان بُعيد الشروق بـ "صلاة الإشراق". وتُؤدى صلاة الضحى مثنى مثنى (ركعتين ركعتين)، وتتراوح بين ركعتين واثنتي عشرة ركعة. وأداء ركعتين على الأقل يكفي كصدقة عن جميع أعضاء الجسم. فإذا بدأت يومك بصلاة التهجد أو صلاة الفجر، وقضيت يومك في أعمال يحبها الله ﷻ وتعود عليك بالنفع، ثم اختتمت يومك بالصلاة أيضاً، فإنك تكون قد قضيت حياتك كلها في طريق الله ﷻ. وهذا يعود عليك بالنفع ويمنح جسدك الصحة، فالصدقة عافية وصحة، ويرتقي لروحانيتك ايضاً.

.

إنه لأمرٌ في غاية الجمال؛ فبهذا تصبح عبداً محبوباً عند الله عز وجل، ومحبوباً عند نبينا الكريم ﷺ. سيزداد حبك له ﷺ ويتعمق؛ لأن تطبيق سنته ﷺ يعني السعي لأن نكون مثله والاقتداء به ﷺ. هذا هو جوهر طريقتنا وجوهر الإسلام. إن اتّباع النبي ﷺ، والسير على طريقه، والسعي للتشبه به ﷺ قدر المستطاع - يُعد أعظم فضيلة وأسمى جمال للإنسان، للمؤمن. كذلك فإن تعظيمه ﷺ ميزةٌ عظمى. الله ﷻ يحفظنا من أولئك الذين لا يحترمونه ﷺ؛ فشرّهم عظيم، إذ يسعون لصرفك عن هذا الأجر الجميل وهذه الحياة الطيبة. ولو أصبحت مثلهم، فلن تنفعك أقوالك ولا أفعالك شيئاً. لذلك، نسأل الله ﷻ أن يحفظنا جميعاً. الله ﷻ يمنّ علينا بفضله للسير دائماً في طريقه حتى آخر أنفاسنا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
10 أيلول 2026/ 28 ربيع الأول 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول